

آداب وأحكام قضاء الحاجة - المحاضرة 5 - الفقه - المستوى الأول

2 - د. خالد بن عيد الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم الفقه الميسر عاملا بالشرع دون تعصب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين اللهم يا معلم ابراهيم علمنا فهم سليمان فهمنا اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات - [00:00:54](#)

اهلا بكم طلاب العلم وطالبات العلم اهلا بالمشاهدين والمشاهدات الى هذا المجلس الخامس والحلقة الخامسة من دروس الفقه في اكااديمية زاد في دورتها الثانية والتي نسأل الله عز وجل ان ينفع بها وان يبارك - [00:01:14](#)

اهلا بكم اخوتي واخواتي وحياكم الله الى باب جديد من ابواب الطهارة في هذه الحلقة وفي لقاء اليوم ان شاء الله نتحدث عن آداب قضاء الحاجة وقضاء الحاجة له آداب - [00:01:35](#)

ذكرها العلماء رحمهم الله وذكروا ما يستحب وما يجب وما يحرم وما يكره والمقصود بآداب قضاء الحاجة اي ما يحصل من التبول او الغائط لكن شأن العلماء انهم يكونون عما يستحي منه - [00:01:53](#)

ويقولون باب قضاء الحاجة وباب الخلاء وهذه طريقة القرآن ان ما يستقبح ويستبشع يكتنى عنه والمسلم حيي لا يصرح بما يستحي منه بل يكتنى عن ذلك ولذلك قال تعالى في القرآن - [00:02:14](#)

فلما تغشاها كناية عن الجماع قال هن لباس لكم وانتم لباس لهن وهذه الكنايات هي من شأن القرآن كما قال تعالى او لامستم النساء وهنا تأدب العلماء رحمهم الله بهذه الآداب - [00:02:36](#)

وقالوا قضاء الحاجة كناية عن حالة المرء مما يريد ان يخرج من البول او الغائط وكذا يقولون آداب الخلاء والمقصود بقضاء الحاجة وفي احكامه بيان واحكام الاستنجاء والاستجمار فان الخارجة من السبيلين - [00:02:59](#)

ان كان ريحا او نحو ذلك فانه لا يستنجى له لكن الاستنجاء والاستجمار يكون عن خروج النجاسات وهذه النجاسات التي تخرج البولي والغائط مما هو معتاد او ما ليس معتادا - [00:03:24](#)

كالدودي والحصى فانه لا يخلو من نجاسة عند خروجه فيخرج يغسل موضع الخارج بوجود النجاسة وهذا الغسل ان كان بالماء سمي استنجاء وان كان بالحجارة ونحوها من المناديل ونحو ذلك من الطاهرات التي تلقي - [00:03:45](#)

يسمى استجمارا اذا الاستنجاء وازالة الخارج وهو ازالة اثر الخارج من القبل او الدبر بالماء الاستنجاء وازالة اثر الخارج من القبل او الدبر بالماء والاستجمار وازالة واثر الخارج من القبر او الدبر - [00:04:10](#)

بالحجارة ونحوها اذا الفرق بين الاستنجاء والاستجمار ان الاستنجاء يكون بالماء اما الاستجمار ويكون بالحجارة ونحوها المناديل والقماش والورق ونحو ذلك وكلاهما مطهران وما الافضل الطهارة العلماء رحمهم الله قالوا - [00:04:34](#)

الافضل ان يجمع بينهما يجمع بين الماء والحجارة ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح في الجمع بين الماء والحجارة لكن هذا من كمال الطهارة والفقهاء الاوائل - [00:05:02](#)

استحبوا ان يتقدم ان تتقدم الحجارة على الماء قالوا لان الحجارة تزيل اثر الخارج ثم يبقى شيء قليل من النجاسة فيزيلها الماء اما لو

استعمل الماء في اول الحال فان هذا يؤدي الى انتشار النجاسة - [00:05:23](#)

والحال اليوم ان الناس يبتدئون باستعمال الماء ثم يتمون بالمناديل ولا بأس بهذا لانه ليس فيه سنة محدودة عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو من كمال التطهر والتنظف - [00:05:43](#)

فان بدا بالحجارة لا بأس كما قال الفقهاء الاوائل وان بدأ بالماء كما هو الحال لا بأس طالما ان الامر فيه تمام النظافة والنزاهة ثم الافضل الاستنجاء الافضل الاستنجاء بالماء من الاستجمار بالحجارة - [00:06:00](#)

وذلك لان الماء يذهب عين النجاسة تماما بينما الحجارة يبقى بعدها شيء من النجاسة لا يزيله الا الماء لكن الشريعة رخصت في الاستجمار هل يجوز الاستجمار مع وجود الماء نعم - [00:06:21](#)

ليس من شرط الاستجمار عدم وجود الماء فيجوز ان يستجمع المرء بالمناديل وبالحجارة مع وجود الماء لكن اذا استثمر ينبغي ان يستجمر وترا ان يقطع على وتر واقل وتر يحصل به الاستجمار - [00:06:41](#)

بثلاثة احجار جاء يهودي الى سلمان رضي الله عنه وقال ان نبيكم قد علمكم كل شيء حتى الخراء يعني قضاء الحاجة قال سلمان رضي الله عنه اجل نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:03](#)

ان السنجة باقل من ثلاثة احجار والسنة الواجبة ان يحمل المرء معه ثلاثة احجار او حجرا كبيرا له ثلاث شعب واذا كان الاستجمار بالمناديل يأخذ ثلاثة مناديل او منديلا كبيرا - [00:07:22](#)

يقسمه ثلاثة اجزاء فاذا حصل الانقاذ بالثلاث وان لم يحصل انقاؤه بالثلاث زاد رابعة فان نقى المحل بالرابعة استحسب له ان يزيد خامسا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:07:43](#)

من استجمر فليوتر اذا استحسب ان يقطع الاستجمار على وتر قلنا بان الاستجمار لا يزيل النجاسة مطلقا يبقى قدر لا يزيله الا الماء اذا بقي هذا القدر الذي لا يزيله الا الماء - [00:08:02](#)

فان عندها نحكم بنجاسة بطهارة الموضع وبصححة الاستجمار يعني متى يعلم المرء ان استجماره صحيح يعلم ذلك اذا ازال النجاسة بالمناديل او بالورق او بالحجارة وبقي شيء لا يزيله الا الماء - [00:08:19](#)

فان قطع على وتر هذه هي السنة وان لم ينتهي على وتر استحسب له ان يزيد خامسة او سابعة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجمر فليوتر متى - [00:08:42](#)

يستعمل المرء الاستجمار قلنا يجوز الاستجمار ختم ورود الماء ولكن اذا عدم الماء وجب الاستثمار اذا هذه جملة مسائل الاستجمار الاستنجاء يكون بالماء والاستجمار يكون بالحجارة. ويجوز الاستجمار مع وجود الماء - [00:08:57](#)

بقيت اداب لقضاء الحاجة نتمها ان شاء الله بعد الفاصل باذن الله تعالى عن اي شيء تبحث؟ وفي اي شيء ترغب؟ وماذا تطلب وما هي همتك في هذه الحياة؟ فالمسلم يحب المعالي ويسعى اليها. قال صلى الله عليه وسلم - [00:09:18](#)

ان الله يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها واعلم ان طلب العلم لا ينتهي بل هو مستمر الى اخر العمر قيل للامام احمد وهو يحمل محبرا الى متى فقال مع المحبرة الى المقبرة. ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. اذا توافرت الهمة فلا ان تموت طالبا للعلم -

[00:09:54](#)

خير من ان تموت قانعا بالجهل وذو الهمة في الطلب يهتم بجمع الفوائد وقراءة المطولات. قال ابو عبيد ربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال فاضعها في الكتاب فابيت ساهرا فرحا بتلك الفائدة. وقال الخطيب البغدادي قرأت على اسماعيل بن احمد - [00:10:22](#)

صحيح البخاري جميعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طالب العلم فالقليل مع المداومة خير من الكثير مع الانقطاع قال عكرمة طلبت العلم اربعين سنة. وقال ابو العباس النحوي - [00:10:48](#)

ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة فاطرح عنك الكسل. واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين - [00:11:07](#)

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات بتتمة اداب قضاء الحاجة وكنا قد تحدثنا قبل الفاصل عن الاستجمار والاستنجاء بينا ان الاستنجاء

يكون بالماء وان الاستجمار يكون بالحجارة وانهما جائزان لا يجوز للمرء ان يستعمل الماء ويجوز له ان يستعمل الحجارة - [00:11:34](#)
والماء افضل من الاستجمار لانه يلقي المحل على وجه التمام هذا ما ذكره العلماء رحمهم الله للاداء لقضاء الحاجة ادا ينبغي للمسلم
ان يعتني بها من هذه الاداب ان المرء اذا اراد دخول الخلاء - [00:12:12](#)

ينبغي له ان يأتي بالذكر الوارد وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عند دخول خلائي اذكار من هذه الازكار ما جاء في الصحيحين
من قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:32](#)

اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث ظبط بالظم الخبث والخبائث وضبط بالسكون اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
وكلاهما صحيح والمعنى ان المرء يلتجئ بالله عز وجل ويستعيذ بربه سبحانه وتعالى - [00:12:46](#)

من ذكران الشياطين وانائهم وقيل يستعيذ بالله من الشر واهله اذا الذي ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
اذا دخل الخلاء يقول اي اذا اراد دخول الخلاء - [00:13:12](#)

قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وجاء عند الترمذي في حديث صححه الشيخ الالباني رحمه الله ان يقول بسم الله وقول
بسم الله عند دخول الخلاء في ثبوته - [00:13:30](#)

دون قول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث فاعلى الازكار الدخول هو الاستعاذة بالله من الخبث والخبائث دونه ان تقول بسم
الله قد جاء فيه حديث عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:49](#)

ستر ما بين الجن وعورات بني ادم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله هذا الحديث يدل على ان قول بسم الله يدفع عن المرء
نظر الجن الى عورته - [00:14:08](#)

هذا الذكر الذي يقول المرء عند دخوله وهل يستحب له اذا خرج ان يأتي بدعاء اخر؟ نعم كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج من
الخلاء يقول غفرانك كما جاء عند اصحاب السنن - [00:14:25](#)

وعند احمد رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الخلاء قال غفرانك عن عائشة رضي الله عنها وهذا الحديث يدل
على استغفار النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:43](#)

بعد خروجه من الخلاء وتلمس العلماء رحمهم الله الحكمة من هذا الذكر لماذا كان صلى الله عليه وسلم يستغفر اذا خرج من الخلاء
ومن قائل كان صلى الله عليه وسلم يستغفر - [00:14:59](#)

لانه حبس عن ذكر الله تعالى في الخلاء ويستغفر الله عز وجل عن عدم ذكره لربه في تلك الساعة ومن قائل استغفر صلى الله عليه
وسلم لان المرأة في الخلاء - [00:15:18](#)

يتعرض لكشف العورة فيستغفر عن ذلك ويظهر والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم استغفر لامر اخر كما قال ابن القيم رحمه الله
فانه صلى الله عليه وسلم لما بال - [00:15:34](#)

او قضى حاجته استراح من هذا الثقل والصرامة من هذا الازى وتذكر النبي صلى الله عليه وسلم الراحة من الازى الحقيقي وهو اذى
الذنوب ولذلك استغفى ربه من اذى الذنوب - [00:15:53](#)

الراحة من اذى النجوي ومن اذى الخارج يذكر المرء بما يثقل يوم القيامة فاستغفر ربه عز وجل والمسلم ايها الاخوة لا يخلو من ذنب
ولذلك يكون شأنه على الدوام انهم استغفروا لربه عز وجل - [00:16:11](#)

فيستغفر عند الخروج من الخلاء بل انه يستغفر في كل حال وقد سئل بعض العلماء ويسبح المرء ان يستغفر ايها يقدم وقال كان
قال اذا كان الثوب متسخا اغسله واذا كان ضيفا فطيبه - [00:16:35](#)

يعني ان الثوب المتسخ يغسل والذنوب يستغفر منها والثوب النظيف يطيب والذي عمل صالحا يزيد من التسبيح قال ابن تيمية رحمه
الله ابن القيم كيف والثوب متسخ كيف ايها الاخوة - [00:16:57](#)

ونحن الذنوب والخطايا في الصباح والمساء فليس لنا ملجأ الا الاستغفار ولذلك قال ابن تيمية رحمه الله فان العاقل لا تمر عليه لا يمر
عليه يوم تمر عليه ساعة بل يمر عليه وقت من زمانه - [00:17:20](#)

الا وهو يرى ان الله تعالى عليه نعمة لم يقيم بحقها وشكرها ويورثه ذلك استغفاراً هو لا يزال مستغفراً حتى يلقي ربه عز وجل ذلك ايها
الاخوة ان المسلم يستغفر عن الذنوب - [00:17:44](#)

ويستغفر كذلك عن النعم التي ما قام بشكرها. وكم من نعمة ما قمنا بشكرها؟ هذا الطعام من حين دخوله الى خروجه كم من نعمة فيه
ويستغفر المرء ربه عز وجل عن تقصيره - [00:18:02](#)

ويتذكر ذنوبه كم من الناس اذا اصابه مانع من خروج الخارج ماذا يحصل له يذهب للمشفى والمستشفيات ويتأوه ويتألم يرجو ان
تخرج منه قطرة من البول لكنها حبست ان سهل الله لك خروج هذا الخارج - [00:18:20](#)

فان هذه من النعم التي لم نقم بشكرها ويورثك ذلك استغفاراً بعد خروج المرء من الخلاء كذلك ايها الاخوة يستحب المسلم اذا دخل
الخلاء ان يقدم القدم اليسرى وان يقدم اليمنى عند خروجه - [00:18:42](#)

وذلك جرياً على قاعدة الشريعة فانما يكون من باب التكريم تقدم له اليمنى وما يكون على خلاف ذلك يقدم له اليسرى كما هو الحال
في دخول الخلاء طيب اذا كان المرء سيدخل - [00:19:03](#)

الحوش مكان قضاء الحاجة يسمى عند الفقهاء وعند العلماء الحش او مكان قضاء الحاجة الاستحمام يسمى الحمام نحن اليوم نسمي
الحمام مكان قضاء الحاجة لكن في كلام العلماء الحمام هو مكان الاستحمام - [00:19:22](#)

والاغتسال والحش والكنيف وموضع قضاء الحاجة اذا اراد المرء دخول الكنيف او الحشر كيف يقدم القدم اليسرى؟ قبل دخوله يقدم
اليسرى وعند خروجه يقدم اليمنى فاذا كان المرء سيقضي حاجته في الخلاء - [00:19:42](#)

في البرية كيف يقدم اليسرى؟ قال فقهاء رحمهم الله يجعل الخطوة الاخيرة لقدمه اليسرى اخر خطوة تكون هي القدم اليسرى كذلك
يستحب للمرء الا يرفع ثوبه عند قضاء الحاجة الا حال قضاء الحاجة - [00:20:03](#)

يعني لا يبادر برفع الثوب الا عند ارادة قضاء الحاجة يبادر بذلك عند راية قضاء الحاجة حتى لا يكشف العورة من غير مبرر وكذلك
نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:24](#)

عن مس الذكر باليمين عند البول وعن التمسح باليمين قال صلى الله عليه وسلم لا يمسن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح
من الخلاء بيمينه وهذا الحديث فيه اشكال - [00:20:39](#)

نهينا عن التمسح باليمين ونهينا عن مسك الذكر باليمين فاذا قضى المرء حاجته واراد ان يستجمر بالحجارة كيف يستجمر ناخذ
الحجارة بالشمال واخذ الذكر باليمين كره وان اخذ الحجارة باليمين كره فماذا يصنع - [00:20:58](#)

سنبين ماذا يصنع ان شاء الله بعد الفاصل فاصل يسير ثم نذكر حكم هذه المسألة باذن الله تعالى يلجأ الكثير من الباعة والمنتجين
الى وسائل شتى لجذب المشتريين. والتي منها تلك المسابقات التي تجريها بينهم - [00:21:22](#)

ليحظى الفائز منهم بجوائز عينية ونقدية. وربما قامت بمنح المشتريين كلهم او بعضهم هدايا وجوائز دون عقد اية في مسابقة فما
حكم الاستفادة من هذه الهدايا؟ الراجح جواز الاستفادة منها بشرطين. الاول - [00:21:54](#)

ان يكون ثمن البضاعة حقيقياً بحيث لا يرفع التاجر السعر من اجل الجائزة. فان رفع السعر من اجل الجائزة فهذا من الميسر. وهو لا
يجوز الشرط الثاني الا يشتري الانسان سلعة من اجل الجائزة فقط - [00:22:13](#)

كأن يشتري حلياً او عصيراً. وهو لا يحتاج اليها. لكن ليحصل على الجائزة. ثم يريقه ولا يستفيد منه فهذا من اضاعه المال الذي
سيسأل المرء عنه. فعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدم ابن ادم يوم - [00:22:32](#)

يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس فذكر منها وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه فان كان سيستفيد منها فيما بعد
باستعمال لها او تصدق بها فلا بأس - [00:22:52](#)

بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان حياكم الله ايها الاخوة والاخوات بعد هذا الفاصل نتم ما بدأنا الحديث عنه قبل
الفاصل من نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستنجاء باليمين - [00:23:11](#)

وعن مس الذكر باليمين قال علماء رحمهم الله اذا اراد المرء ان يستجمر فانه يمسك الحجارة بيمينه ويمسك الذكر بشماله ويحرك

بيمينه ولا يحرك الحجارة فاذا حرك الحجارة فانه يقع في المكروه - [00:23:36](#)

وذلك لا ينبغي له اذا يمسك الحجارة بيمينه ولا يحرك اليمين انما يحرك بشماله اذا امسك آ ذكره بشماله كذلك يجب على المرء ان

يستتر عورته عن اعين الناس قال صلى الله عليه وسلم كما عند الترمذي - [00:23:57](#)

احفظ عورتك فيجب ستر العورة ويحرم على المسلم ان يكشف عورته عند قضاء الحاجة اما الستاره بعيدا عن اعين الناس فان هذا

على وجه الاستحباب يستحب للمسلم اذا اراد قضاء الحاجة - [00:24:17](#)

ان يبتعد بعيدا بحيث لا يرى بجسمه اما تغطية العورة فان هذا واجب واما استتاره ببدنه كاملا هذا على وجه السنية خصوصا اذا كان

لاجل البراز كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراز ابعد المذهب - [00:24:35](#)

اما عند البول فانه لا بأس ان يبوء المرء في مكان قريب ان لم يكن فيه اذى للناس فان النبي صلى الله عليه وسلم اتى الى سباطة

قوم مكان مزبلة - [00:24:55](#)

ومعه حذيفة رضي الله عنه واراد ان يبول واراد حذيفة ان يبتعد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام ادنوا قال

حذيفة فانتبذت عند عقبه فبال قائما عليه الصلاة والسلام - [00:25:07](#)

اخذ العلماء من هذا الحديث ان البول في حال قرب من الناس ان لم يكن المرء قد اه كاشفا لعوراته يجوز وهذا قد يحصل لان العرب

قديمًا لم تكن لديهم كنف في البيوت - [00:25:24](#)

والبراز حالة المرء له ليست كثيرة ويذهبون الى الخارج بينما الحادث والبول كثيرة متردة فكانوا لا يبتعدون كثيرا كما هي الحال

في البراز اما اليوم والكنب في البيوت هذه السنة لم تعد موجودة - [00:25:39](#)

المار يدخل الى الكنيف والحمام في بيته ولا يستحب له ان يبتعد بعيدا ويذهب الى حمام الجيران او الى حمام اخر. بل يكون في

كنيف بيته كذلك يستحب البول جالسا - [00:25:59](#)

لكن تقدم معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بال قائما لكن البول حال الجلوس اولى لانه امنوا من رجوع وارتداد البول ويجب

الجلوس اذا كانت الارض صلبة وخشي المرء من ارتداد البول. للطاهر الصلب اجلسي - [00:26:15](#)

وامنع برخو النجس اذا كانت الارض صلبة وهي طاهرة فينبغي للمرء ان يجلس لانه اذا قام سيرتد عليه البول. وهذا ينجس ثيابه لذا

قال العلماء يستحب البول اثناء الجلوس كذلك نص العلماء رحمهم الله - [00:26:33](#)

على ما يحرم فعله عند قضاء الحاجة من كشف العورات او ان يبول في طريق الناس او في ظلهم قال صلى الله عليه وسلم اتقوا

اللعانين قالوا من لعنان يا رسول الله؟ قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم - [00:26:52](#)

الذي يذهب ويبول او يتغوط في طريق الناس افسده عليهم او في ظلهم او في فصل الشتاء يذهب ويتخلى في مكان مشمسهم

الشمس وكل مكان يحتاجه الناس في سوقهم في طريقهم في ظلهم - [00:27:11](#)

في شجر مثمر يأتون اليه ليأخذوا الثمر سواء كان الثمر مأكولا ام غير مأكول كالقطن ونحو ذلك. يحرم عليه ان يبول او يتغوط في

هذا المكان. لانه يفسده عليهم ويجلب له اللعن. قال صلى الله عليه وسلم اتقوا اللعانين. قالوا ما اللعانان يا رسول الله - [00:27:31](#)

والذي يتخلى في طريق الناس وفي ظلهم كذلك مما مسائل مشهورة في قضاء الحاجة استقبال القبلة واستدبارها النبي صلى الله

عليه وسلم نهى عن استقبال القبلة واستدبارها قال في حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه - [00:27:51](#)

لا تستقبل القبلة ولا تستدبروها ببو ولا غائط. ولكن شرقوا او غربوا والمخاطب بهذا الحديث هم اهل المدينة لانهم اذا استجوا الى

جهة الشرق او الغرب لم يستقبلوا القبلة ولم يستدبروها. لان قبلة اهل المدينة - [00:28:09](#)

هي الجنوب واذا ذهبوا الى جهة الجنوب او الشمال الشمال فانهم بهذه الحال استقبلوا القبلة واستدبروها. فامرهم النبي صلى الله

عليه وسلم عن يستقبل الشرق او الغرب لكن جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث - [00:28:27](#)

فيه انه صلى الله عليه وسلم استقبل الشام واستدبر الكعبة يقول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ورقيت على ظهر بيت لنا وهو بيت

حفصة رضي الله عنها رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ابنتين - [00:28:47](#)

مستقبل الشام مستدبر الكعبة هنا هذا الحديث ظاهره يعارض النهي عن استقبال القبلة واستدبارها لذا جمع العلماء رحمهم الله بين الأحاديث بعدة أوجه من أشهرها قالوا ان هذا الحكم خاص بالبنين - [00:29:04](#)

فيجوز استقبال القبلة في البنين واستدباء ويجوز استدبارها في البنين ويحرم في الفضاء لذلك كان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما اذا اراد ان يبول اناخ بعيره وجعله بينه وبين القبلة - [00:29:24](#)

ثم جلس يبول فقال مروان الاصغر ابا عبد الرحمن اليس قد نهى عن ذلك وقال بلى انما نهى عنه في الفضاء. اما اذا كان بينك وبين القبلة شيء يسرك فلا بأس - [00:29:40](#)

رواه ابو داود اذا استقبال القبلة واستدبارها في البنين رخص فيه ورخص فيه العلماء لحديث النبي صلى الله عليه وسلم في قضاء الحاجة في بيت حفصة ومستدبر الكعبة اما في الفضاء - [00:29:57](#)

فان العلماء نهوا عنه وقال بعض العلماء ان استقبال قبلة واستدبارها مكروه على وجه الإطلاق ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ثم فعل والنهي اذا خولف بالفعل يحمل على الكراهة - [00:30:13](#)

وهذا اولى والمكروه ينبغي للمرء ان يجتنبه تماما في الخلاء وفي الفضاء وفي البنين كذلك يكره الحديث على قضاء الحاجة ويكره للمرء ان يتحدث. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:30:31](#)

لا يخرج لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتيهما عن عورتيهما يتحدثان فان الله يمقت على ذلك هذا الحديث رواه ابو داود وصححه الالباني رحمه الله فيه مقت كشف العورة - [00:30:49](#)

والحديث وان كان الذنب للجميع لكن ذلك يدل على ان كل واحد منهما على حدة محل الذنب ويكره ذكر الله تعالى بالخلاء. او يتحدث مع الغير مع غيره من الناس - [00:31:08](#)

لان الخلاء ليس موضعا لقضاء لحديث الناس انما موضع لقضاء الحاجة كذلك ينبغي للمرء اذا اراد ان يبول ان يختار لبولي موضع رخوا حتى لا يرتد عليه البول ولا يقابل الريح - [00:31:25](#)

لانه اذا قابل الهواء والريح ارتد عليه البول ونجس ثيابه كما انه يكره للمرء ان يبول في شق او جحر لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله ابن سرجس رضي الله عنه - [00:31:41](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبالي في الجحر قيل قتادة وهو راوي الحديث عن عبد الله ما بال الجحر؟ قال قيل انها مساكن الجن احتمال ان يكون هذا الجحر مسكا للجن - [00:31:57](#)

واحتمال ان يكون فيه هوام ودواب تؤذيك وقيل ان سعد بن عباد رضي الله عنه قد مات في مغتسله فسمعوا صوتا ينادي نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد فرميناه بسهمين لم تخطئ فؤاده - [00:32:10](#)

والجن قد تسلط على الانسان اذا بال في موضع يخصها او الهوام قد تؤذيها وختاما لا ينبغي للمرء ان يدخل الخلاء بشيء فيه ذكر الله عز وجل لان هذا من باب امتنانها. اما المصحف فيحرم دخول الخلاء به لا في الجيب - [00:32:27](#)

ولا في غير ذلك الا ان كانت الايات الكترونية كما هو الحال في الجوانات فان هذه الجوانات والمصاحف الالكترونية يجوز دخول الخلاء فيها ان لم تكن الايات ظاهرة مكشوفة على سطح الجوال كما يدخل المرء الخلاء - [00:32:48](#)

والقرآن في جوفه هذا والله تعالى اعلم. والصلاة والسلام على رسول الله. والحمد لله رب العالمين. تلك العنود - [00:33:06](#)